JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES AND THOUGHT FOR SPECIALIZED RESEARCH (JISTSR) | VOL: 09 ISSUE :02| April 2023

مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية | المجلد 09 العدد 02

نيسان/ أبريل 2023

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

منهج العقيدة الإسلامية ودورها في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة

"الإلحاد أنموذجًا"

The Method of Islamic Faith and its Role in Facing Contemporary Intellectual Challenges

"Atheism as a case study"

د. محمد أقزيم

Dr. Muhammed Akzim

جامعة القرويين، كلية أصول الدين– المملكة المغربية

Morocco

akazim.mohamed@gmail.com

1444هـ / 2023م

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

Received | 06 | 02 | 2023 – Accepted 05 | 03 | 2022 – Available online 15 | 04 | 2023

Abstract

Islam is a monotheistic religion that guides Muslims towards Allah's direction.

In fact, "atheism" has become a threat to the belief of some Muslims who are not familiar with the doctrine of monotheism and its pure sources.

The importance of this study lies in highlighting contemporary intellectual challenges and emphasizing the role of the Islamic religion in facing them.

The study aims to identify the most prominent features of these intellectual and doctrinal challenges by presenting the role of Islam in confronting them. To analyze this problematic phenomenon, I have employed both the inductive and the analytical approach in analyzing the Quran and the Sunnah. In this regard, I have presented the following hypothesis: The Islamic faith, as a divine source, can face all challenges. As for the limitations of this study, they are mainly restricted to the doctrine of monotheism with no regard to any other belief, and the focus has been on the phenomenon of "atheism" only.

This study has reached several conclusions. The most important of which are the confirmation of the previous hypothesis and the necessity of returning to the revelation in its two forms (the Quran and the Sunnah) to find solutions to all the problems and challenges facing the Islamic nation in particular and humanity in general.

Keywords: belief – contemporary- intellectual- challenges - atheism.

ملخص

تعتبر العقيدة الإسلامية من أهم التحصينات التي تحصن المسلم من التيارات المنحرفة عن منهج الله، وفي مقدمة هذه التيارات تيار الإلحاد الذي بات يشكل خطرا على عقيدة بعض المسلمين الذين لم يتشربوا عقيدة التوحيد من منابعها الصافية، وتأتي هذه الدراسة لبيان دور ومنهج العقيدة في مواجهة تحديات الإلحاد. وتندرج أهمية هذه الدراسة في إبراز هذه التحديات الفكرية المعاصرة، ودور العقيدة الإسلامية في مواجهتها.

وتهدف هذه الدراسة إلى: الوقوف على أبرز هذه التحديات الفكرية والعقدية، ودور العقيدة الإسلامية في مواجهتها.

وبهدف الإجابة على الإشكال المطروح اعتمدت على المنهج الاستقرائي والتحليلي لنصوص الوحي (الكتاب والسنة) وفي هذا الصدد قمت بطرح الفرضية الآتية: العقيدة الإسلامية باعتبار مصدرها الإلهي قادرة على مواجهة كل التحديات. أما حدود الدراسة فقد تم حصرها في عقيدة التوحيد دون غيرها من العقائد الأخرى، وأما التحديات المعاصرة فقد تم التركيز فيها على ظاهرة الإلحاد دون غيرها.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها: تأكيد الفرضية السابقة، ضرورة العودة إلى الوحي بشقيه (الكتاب والسنة) لإيجاد الحلول لكل الإشكالات والتحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية بشكل خاص والبشرية جمعاء بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: العقيدة – التحديات – الفكرية – المعاصرة – الإلحاد

مقدمة

لا شك أن العقيدة هي اللبنة الأولى والأساسية في بناء شخصية المسلم، سواء على المستوى النفسي أو الفكري أو السلوكي؛ إذ هي التي تنظم علاقة الإنسان بخالقة وبالكون والوجود، وهي الحصن الحصين الذي يحميه من الانحرافات والزيغ عن أقوم السبل، فتحرر عقله من كل الأوهام والخرافات والأفكار الهدامة، وتدفعه للبحث عن الحجة والدليل لبناء معتقداته بناء علميا صحيحا بعيدا عن الظن والقول بغير علم، كما أن العقيدة الإسلامية هي الباعث الحقيقي للإنسان من أجل العمل وبذل الجهد لتحصيل المراد، وبدون عقيدة باعثة لتحمل المسؤولية في الحياة وتحقيق السعادة في الدارين يبقى الإنسان حائرا بين تحقيق شهواته وملذاته، وتزكية روحه والسمو بها نحو تحقيق المعالي.

وعقيدة المسلمين في كل زمان ومكان تتلخص في التصديق اليقيني والإيمان الجازم بوجود الله وعظمته وقدرته على الخلق والإحياء وتدبير شؤون العباد، وتفرده بأسمائه الحسنى وصفاته العليا، والإيمان الجازم بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وأنه لا معبود بحق إلا هو، لا راد لحكمه وقضائه، ولا معقب لحكمه، ولا ينازعه أحد في ملكه، ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُۗ تَبَٰرَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الأعراف: الآية 54.

والمسلمون اليوم يواجهون تحديات فكرية كثيرة تشكل خطرا عظيما على عقيدتهم ودينهم، ولا يمكن التطرق إلى كل هذه التحديات الكثيرة؛ بل سأركز على ظاهرة (الإلحاد فقط)؛ لخطورتها الكبيرة على معتقدات المسلمين، وخاصة غير المحصنين منهم بالعقيدة الصحيحة، ويتجلى هذا الخطر في إثارة الشبهات الفاسدة والأفكار الهدامة بغرض تشكيك المسلم في عقيدته ودينه.

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

وتندرج **أهمية** هذه الدراسة – الموسومة بـ **"منهج العقيدة الإسلامية ودورها في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة "الإلحاد أنموذجا"**– في إبراز التحديات الفكرية المعاصرة، ومنهج العقيدة الإسلامية ودورها في مواجهة تلك التحديات.

وأما **سبب اختيار** هذا الموضوع فهو البحث عن سبل مواجهة التحديات التي يفرضها الإلحاد على عقائد المسلمين، من خلال العقيدة الإسلامية النابعة من الوحي بشقيه: (القرآن والسنة) والاستئناس بباقي المصادر والمراجع التي تناولت موضوع العقيدة والإلحاد، من قبيل:

- براهين وأدلة إيمانية، لحبنكة الميداني؛
- نظريات حول قضيتي الإلحاد والإيمان، لحبنكة الميداني؛
- منهج القرآن في ذكر الإلحاد والملحدين، حسي ثابت صالح الحازمي؛
- الإلحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته، صالح بن عبد العزيز بن عثمان السندي؛
- وهم الإلحاد، عمرو شريف... بالإضافة إلى كتب العقيدة والتفسير وعلوم القرآن.

وقد مر هذا البحث بمحطتين اثنتين، تجلت الأولى في الوقوف على دور العقيدة الإسلامية في مواجهة تحديات الإلحاد، والثانية: ركزت على بيان المنهج المعتمد في مواجهة تلك التحديات.

ومن أبرز **الصعوبات** التي اعترضت سبيل البحث ما يتعلق بكيفية إيجاد الخيط الناظم لمباحثه، وقلة المصادر التي ناقشت موضوع الإلحاد في علاقته بالجانب العقدي.

أما **النتائج** المرجوة من الدراسة فأهمها:

- الوقوف على مدى قدرة علم العقيدة في مواجهة تحديات الإلحاد؛
- إبراز دور العقيدة الإسلامية في صد خطر الإلحاد وبيان شبهه الواهية والرد عليها.

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

وقد انتظمت هذه الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولت في المبحث الأول مقدمات وممهدات، وفي المبحث الثاني تحدثت عن دور العقيدة الإسلامية في مواجهة هذه التحديات، أما المبحث الثالث والأخير فقد خصصته لمنهج العقيدة الإسلامية في مواجهة هذه التحديات الفكرية المعاصرة. فأقول وبالله التوفيق.

فما هو منهج العقيدة الإسلامية في مواجهة هذه التحديات الفكرية المعاصرة؟

للإجابة على هذا التساؤل سأحاول مقاربة هذا الموضوع من خلال مبحثين اثنين:

المبحث الأول: دور العقيدة الإسلامية في مواجهة هذه التحديات

المبحث الثاني: منهج العقيدة الإسلامية في مواجهة هذه التحديات.

خاتمة: أخلص فيها إلى أهم الاستنتاجات والخلاصات التي يمكن للبحث أن يخلص إليها.

المبحث الأول: مقدمات وممهدات

يعتبر الإلحاد من أهم التحديات الفكرية والعقدية التي تواجه عقيدة المسلمين في العصر الحاضر، وقد انتشر الإلحاد في العالم الإسلامي مع نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، بسبب التطور العلمي والتكنولوجي الذي عرفه الغرب، والاعتماد الكلي على العقل والمادة حيث ظهرت تيارات فكرية تنكر وجود الخالق سبحانه وتعالى، أمثال "كارل ماركس" القائل بالحتمية التاريخية، و"لينين" الذي يرى أن ادعاء وجود خالق ينظم الكون فكرة خرافية لا وجود لها،

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

و"نيتشه"، و"فرويد"، و"داروين" القائل بنظرية النشوء والتطور... الخ، هذه الفئة من الفلاسفة حاولت تحليل الظواهر النفسية والاجتماعية والاقتصادية بطريقة لا تمت لجانب العقيدة بأية صلة. فما المقصود بالإلحاد؟

1- مفهوم الإلحاد:

أ- مفهوم الإلحاد لغة: جاء في لسان العرب أن الإلحاد هو الميل عن القصد، وقال ابن السِكّيت: "الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه، ويقال قد ألحد في الدين ولحد أي: حاد عنه". (ibnu manthour. 1414) وقيل: هو مطلق الميل والعدول عن الشيء. جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: اللام والحاء والدال أصلٌ يدل على ميل عن استقامة؛ يقال: ألحد الرجلُ إذا مال عن طريقة الحق والإيمان، وسمي اللحد لأنه مائل في أحد جانبي الجدث (القبر). (ibnu faris. N.d)

ب- الإلحاد شرعا: أما مفهوم الإلحاد في الشرع، فقد ورد بعدة معان، منها :

الميل عن الحق والاعتراض، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ﴾ سورة فصلت: الأية 39. وقوله تعالى :﴿لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ﴾ سورة النحل: الأية 103. وفسر الطبري الإلحاد في الآيتين بالميل والتكذيب والجحود. (al-ttabari. 2000)

والإلحاد بمعنى إنكار وجود الله تعالى لم يعرف في تاريخ الإسلام، بل الذي كان معروفا هو الإلحاد بإنكار البعث والنشور، والإلحاد في أسماء الله الحسنى، إما كلُّها وإما بعضها، والإلحاد في القرآن الكريم كله أو بعضه.

جـ- الإلحاد اصطلاحا:

فيقصد به إنكار وجود الله تبارك وتعالى. والملحدون: هم الذين لا يؤمنون بوجوده جل وعلا، بله وحدانيته وربوبيته وألوهيته.

وهؤلاء الملاحدة يقولون: «إن الكون وجد بلا خالق، والمادة أزلية؛ هي الخالق والمخلوق معا، وبالتالي فإنهم يَكْفرون بالرسل ويَجْحدون الأديان». (al-ssandi, salah. 2000)

2- الإلحاد في القرآن الكريم

ورد في القرآن الكريم لفظ الإلحاد بثلاث معان:

الأول: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝﴾ سورة الأعراف، الآية: 180

وهذا هو الإلحاد في أسماء الله تعالى، أى الميل والانحراف بها إلى الباطل، فينسبون إلى الله تعالى العدمية، أو الجبر، أو الحلول والاتحاد.

الثاني: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ﴾. سورة فصلت، الآية : 40

وهو تحريف معنى آيات القرآن الكريم إلى غير مراد الله تعالى منها ، فيفسرون مثلا آيات طلاقة المشيئة الإلهية بأن الإنسان مجبر مسير.

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

والثالث: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾ سورة النحل، الآية: 103**.**

«ويلحدون إليه بمعنى ينسبون إليه، والمقصود من الآية أن الكفار يَنْسُبون تعليم محمد ﷺ إلى الكهان، وهؤلاء لسانهم أعجمي غير عربي. سبحان الله، لم يدع القرآن الكريم نمطا من أنماط الانحراف عن فطرة الألوهية التي ظهرت حتى يومنا هذا إلا واعترضه بالحدة والبرهان، وهذا هو الجدير بخاتم الكتب السماوية». 2013 (amr-charif,)

3- المبادئ التي يقوم عليها التفكير الإلحادي

التفكير الإلحادي يقوم على مبادئ، هذه المبادئ تتنافى مع عقيدة التوحيد القائمة على الإيمان بالله ونبذ الشرك، ويمكن إجمال هذه المبادئ التي يقوم عليها الفكر الإلحادي على الشكل الآتي:

1- **نفي وجود الله تعالى**، ونفي وجود الله تعالى يقتضي «إنكار وحدانيته، وإنكار الرسل والبعث، فالعالم عندهم قديم وأزلي، موجود بنفسه، ويتكامل ويرتقي ويتطور بذاته دون خالق أو صانع». (al-maydani. Habannaka.) Journal of the College of Sharia and Islamic Studies.(5)17.)

يقترب من ذلك نظرية داروين في النشوء والتطور. هذه الخصيصة تناقض خصوصية التفكير الإيماني، وهي الإيمان المطلق بوجود خالق وصانع لهذا الكون وهو الله تعالى، وما يترتب على ذلك من أمور أخرى كالإيمان بالبعث، والرسل، والملائكة.

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

2- **إنكار سائر الحقائق الدينية**، كالجنة والنار، وما يتعلق بذلك من بعث وحساب، وحشر ونشر... «ولذا يسأل أصحابه ومعتنقوه باستغراب ﴿أَيذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابا وَعِظَاماً إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ سورة الصافات، الآية: 16 . وقد جاء هذا الاستغراب والإنكار في أكثر من موضع في القرآن. ومثاله الواضح في سورة الواقعة الآيتين 47 – 48». (Hassan. thabit, 2016. Al-Hazmi, Hassan Thabet Salah.28.

3- **الاعتقاد بالعقل في الهداية والإرشاد**، فالعقل في التفكير الإلحادي هو منبع كل شيء، ومن ثم فلا حاجة للرسل والصالحين.

المبحث الثاني: منهج العقيدة الإسلامية في مواجهة الإلحاد

إن القارئ لكتاب الله تعالى يقف على منهجه في الرد على المنكرين من ملاحدة ودهريين ومشركين، ملفتا أنظارهم إلى الحجج والبراهين المبثوثة في الكون والآفاق، بمنهج سهل وبسيط، لا غموض فيه ولا تناقض، وفي الوقت نفسه يعتمد على المنطق والدقة واليقين في النتائج. وفي هذا السياق يقول الإمام الزركشي رحمه الله: «اعلم أن القرآن العظيم قد اشتمل على جميع أنواع البراهين والأدلة، وما من برهان ودلالة وتقسيم وتحديد شيء من كليات المعلومات العقلية والسمعية إلا وكتاب الله تعالى قد نطق به». (al-zzarkachi. Badr. Elddin. N.d)

ففي هذا النص دلالة واضحة على أن القرآن الكريم جمع بين البساطة في عرض الحجج، والدقة واليقين في النتائج.

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

وقد اعتمدت في هذا البحث على منهج العقيدة في الرد على الملحدين دون غيره من مناهج علم الكلام، وذلك لقوة هذه الردود في الإقناع والإفحام مما لا يتوافر مثلُه في مناهج المتكلمين، وفي هذا السياق يقول الإمام الرازي –رحمه الله– : «**لقد اختيرت الطرق الكلامية فما رأيت فيها فائدة تساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن العظيم**».(al-rrazi. fakhr. Elddin. N.d).

منهج القرآن الكريم في الرد على الملاحدة

والقرآن الكريم في رده على الملحدين، يستعمل أساليب مختلفة، فنجده أحيانا يخاطب العقل والمنطق بالبراهين اليقينية وأحيانا يخاطب الفطرة البشرية بطريقة بسيطة يفهمها الأمي والمتعلم، وأحيانا يستعمل الأسلوب الوصفي التصويري لتقريب المعنى إلى أذهانهم ليقتنعوا، وأحيانا يستعمل أسلوب الترهيب والترغيب وأحيانا يستعمل الشدة أو اللين في الخطاب، وأحيانا يذكرهم بالحساب الأخروي وما ينتظرهم من عذاب، وتارة أخرى يستعمل الاستفهام التقريري، وأحيانا أخرى يستعمل أسلوب ضرب المثال، وأحيانا يعرض حججهم الواهية والمنكِرة لوجود الله ثم يبطلها بأدلة وحجج مقنعة.

يقول مناع القطان: «القرآن الكريم تناول كثيرا من الأدلة والبراهين التي حاجَّ بها خصومه في صورة واضحة جلية يفهمها

العامة والخاصة، وأبطل كلَّ شبهة فاسدة ونَقَضَها بالمعارضة والمنع في أسلوب واضح النتائج، سليم التركيب، لا يحتاج إلى إعمال عقل أو كثير بحث». (al-kattan. mannaa. 1992)

ويمكن إبراز هذا المنهج العقدي القرآني في النقاط الآتية:

1- مخاطبة العقل والمنطق والفطرة بأسهل البراهين وأوضحها.

الإسلام في مجمله جاء ليخاطب العقل والفطرة التي من خلالهما مُيّزَ الإنسانُ عن سائر الكائنات، ولذلك جعل الشارعُ التكليفَ مناطا للحكم الشرعي، وخاطب هذا الناس بطرق مختلفة على قدر أفهامهم وعقولهم، فاستخدم البرهان العقلي مع من يحتاج إلى جِدال ليقتنع، وخاطب فطرة من لا يحتاج إلى جدال وبراهين ليقتنع، وهكذا تنوعت أساليب القرآن الكريم في إيصال الحقيقة للناس، سواء كانوا فلاسفة أو مفكرين، أو من عامة الناس، حتى يجد الجميع بغيته وهو يبحث عن الحقيقة.

2- بناء قواعده على أساس من البرهان واليقين

تنطلق العقيدة الإسلامية في الرد على الملاحدة من منهج سليم، قواعدُه القرآنية مبنية على أساس المنطق والبرهان، نتائجُه صحيحة ومقدماتُه ثابتة، لا تحتمل الخطأ أو التناقض في النتائج؛ لأن القرآن الكريم كتاب الله تعالى، والله هو الذي خلق الكون وفق نظام محكم وتوازن دقيق وميز الإنسان بالعقل والتفكير ودعاه إلى استخدام عقله وتفكيره قي

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

تأمل نظام الكون، وبالتالي لا يمكن أن يحصل التناقض بين مخلوقين لله: عقل الإنسان، وسنن الله الكونية المبثوثة في الآفاق، ومهما حاول الملحدون ادعاء التناقض بين الحقائق الدينية والكونية إلا ويفضحهم الله تعالى بالأدلة والبراهين اليقينية التي لا يمكن أن يجادل فيها إلا جاحد يروم طمس الحقائق الثابتة التي لا محيد عن الإيمان بها. وقد رد الله على الملاحدة المنكرين لحقيقة الخلق بطريقة الحصر والتعليل أو ما يسمى بطريقة السبر والتقسيم، قال تعالى: ﴿ أَمْ خُلِقُواْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ اَمْ هُمُ اُلْخَٰلِقُونَ ﴾ سورة الطور، الآية: 33.. يقول الشنقيطي تعليقا على هذه الآية: «فكأنه تعالى يقول: لا يخلو الأمر من واحدة من ثلاث حالات بالتقسيم الصحيح، الأولى: أن يكونوا خُلقوا من غير شيء أي: بدون خالق أصلا، الثانية: أن يكونوا خَلَقُوا أنفسهم، الثالثة: أن يكون خَلَقَهم خالقٌ غيرُ أنفسهم، ولا شك أن القسمين الأولين باطلان، وبطلانهما ضروري كما ترى، فلا حاجة إلى إقامة الدليل عليه لوضوحه، والثالث هو الحق الذي لا شك فيه، أنه هو جل وعلا خالقُهم المستحِق منهم أن يعبدوه وحده جل وعلا.» (al-changiti. M.a 1995.)

3- الدعوة إلى النظر في الكون والتأمل فيه

حث الإسلام على النظر في الكون والتأمل فيه لإدراك وجود الله تعالى من خلال ما بثه في هذا الكون الفسيح من آيات وعلامات دالة بما لا يدع مجالا للشك على وجوده سبحانه وتعالى، يقول المولى عز وجل: ﴿ وَالذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَأُمْلِے لَهُمُۥٓ إِنَّ كَيْدِے مَتِينٌ اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُواْ مَا بِصَٰحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ اِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ اَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِے مَلَكُوتِ اِلسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ وَمَا خَلَقَ اَللَّهُ مِن شَےْءٍ

وَأَنْ عَسَىٰٓ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾. سورة الأعراف، الآيتين: 182-185. فقد أنكر الله تعالى على الملاحدة وغيرِهم عدمَ النظر في الكون وما بثه الله فيه من مخلوقات، لِيَدُلَّهم هذا النظرُ والتفكرُ والتأملُ في مخلوقات الله تعالى لإدراك عظمته وقدرته على الخلق والإبداع.

ويقتضي البحث في هذه المخلوقات «التفكير في أسبابها وعللها وروابطها وآثارها والغاية منها، وهذه جميعا تَهدي حتما إلى أن لها ربّا خالقا، وتهدي حتما إلى أن المطلوب الإيمان به وبأسمائه صفاته. ومن آمن بكمال صفاته وحكمته وأنه لا يخلق شيئا عبثا، فلا بد أن يتوصل إلى الغاية من خلق الناس، ثم إلى مسؤوليتهم تجاهه، وإلى صدق الرسل الذين أرسلهم للفت نظر الناس إلى هذه الحقائق الربانية، ويبين لهم وظيفتهم ومسؤوليتهم تجاهه، ويحذرهم وينذرهم عاقبة الكفر والعناد والعصيان». ((al-maydani. H. (5)23.)

4-**استخدام الأدلة والبراهين العقلية**، وذلك من من خلال:

- **الاستدلال على الألوهية بدليل التمانع**: المشار إليه في قوله تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾، سورة الأنبياء، الاية: 22. «لأنه لو كان للعالم صانعان لكان لا يجري تدبيرُهما على نظام، ولا يتسق على إحكام، ولكان العجز يلحقهما، أو أحدهما، وذلك لو أراد أحدهما إحياء جسم وأراد الآخر إماتته فإما أن تنفُذَ إرادتُهما فتتناقض لاستحالة تجزؤ الفعل إن فرض الاتفاق، أو لامتناع اجتماع الضدين

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

إن فرض الاختلاف، وإما لا تنفذ إرادتهما فيؤدي إلى عجزهما، أو لا تنفذ إرادة أحدهما فيؤدي إلى عجزه، والإله لا يكون عاجزا». (al-zzarkachi. Badr. Elddin. N.d)

– **الاستدلال على إمكانية البعث بالقياس،** ومن ذلك:

✓ **قياس الإعادة على الابتداء،** قال تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾، سورة الأعراف، الآية: 28 ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ﴾، سورة الأنبياء، الآية: 103.﴿ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ اِ۬لَاوَّلِۖ بَلْ هُمْ فِے لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍۖ ﴾، سورة ق، الآية: 15.

✓ **قياس الإعادة على خلق السماوات والأرض بطريق الأولى،** نحو: ﴿ أَوَلَيْسَ اَ۬لذِے خَلَقَ اَ۬لسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَيٰٓ أَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْۖ ﴾، سورة يس، الآية: 80. ﴿ لَخَلْقُ اُ۬لسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ اِ۬لنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ اَ۬لنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، سورة غافر، الآية: 56.

✓ **قياس الإعادة على إحياء الأرض بعد موتها بالمطر والنبات** وهو في كل موضع ذكر فيه إنزال المطر غالبا نحو: ﴿ وَيُحْيِ اِ۬لَارْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۖ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَۖ ﴾، سورة الروم، الآية: 18.

✓ **قياس الإعادة على إخراج النار من الشجر الأخضر،** وقد ورد أن أُبَيَّ بن خلف لما جاء بعظام بالية ففتها وذرها في الهواء وقال: يا محمد من يحي العظام وهي رميم! فأنزل الله تعالى: قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

عليم. فعلم سبحانه كيفية الاستدلال برد النشأة الأخرى إلى الأولى والجمع بينهما بعلة الحدوث ثم زاد في الحجاج بقوله: الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا .

✓ **إبطال دعوى الخصم بإثبات نقيضها**: كقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنَ اَنزَلَ اَلْكِتَٰبَ اَلذِے جَآءَ بِهِۦ مُوسِيٰ نُوراٗ وَهُديٗ لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراٗۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ قُلِ اِ۬للَّهُۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِے خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَۖ ﴾، سورة الأنعام، الآية: 92. ردا على اليهود فيما حكاه الله عنهم بقوله: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ اُ۬للَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ اَ۬للَّهُ عَلَيٰ بَشَرٖ مِّن شَےْءٖۖ﴾. سورة الأنعام، الآية: 92.

✓ **إفحام الخصم وإلزامه ببيان أن مدعاه يلزمه القول بما لا يعترف به أحد**، كقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُواْ لِلهِ شُرَكَآءَ اَلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْۖ وَخَرَّقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۢ بِغَيْرِ عِلْمٖۖ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَيٰ عَمَّا يَصِفُونَۖ﴾، سورة الأنعام، الآية: 100.

يقول ابن تيمية -رحمه الله-: «فنفى التولد عنه لامتناع التولد من شيء واحد، وأن التولد إنما يكون من اثنين، وهو سبحانه لا صاحبة له، وأيضا فإنه خلق كل شيء، وخلقه لكل شيء يناقض أن يتولد عنه شيء، وهو بكل شيء عليم، وعلمه بكل شيء يستلزم أن يكون فاعلا بإرادته، فإن الشعور فارق بين الفاعل بالإرادة والفاعل بالطبع فيمتنع مع كونه عالما أن يكون كالأمور الطبيعية التي يتولد عنها الأشياء بلا شعور-كالحار والبارد- فلا يجوز إضافة الولد إليه سبحانه».(ibnu taymiya N.d).

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

حجج القرآن وأدلته في رد شبه الملاحدة

ويرى حبنكة الميداني أن القرآن الكريم في إثباته لعقيدة الإيمان بالله تعالى للجاهلين والمعرضين يعتمد طريقة لفت أنظار الناس إلى الأدلة والحجج التي ترجع إلى ما يلي :

- «**حجج وأدلة** تستند إلى ما تعطيه مناهج العلم التجريبي من حقائق، وإلى اللوازم العقلية الفكرية لها، وشواهد المعرفة الكونية، باعتبار أن الكون يشتمل على آيات دالات عليه وعلى صفاته العظيمة .

- **وحجج وأدلة** تستند إلى ما تعطيه الأصول العقلية الصرفة، والموازين الفكرية الثابتة والموجودة في فطرة عقول الناس جميعا، إذا كانت سويةً باقية على أصل فطرتها لم تُصَب بِخَلَل مَرَضِي، أو إفساد لآليتِها بالآراء الفلسفية ومذاهب الفلاسفة الضالين والمضلين. فأقام الأدلة على إثبات وجود الخالق جل وعلا، وعلى إثبات عدد كبير من صفاته العظمى وأسمائه الحسنى، وعلى أنه الله المبدع وأنه لا خالق ولا رب غيره». (al-maydani. H (1987). brahin wa'adilat 'iimaniatun(05).11.

هذا هو المنهج الذي تستند إليه العقيدة الإسلامية وفق ما جاء به القرآن الكريم للرد على الملاحدة وبيان زيف شبهاتهم وضعف حججهم في إنكار وجود الله تعالى وباقي الحقائق الدينية المرتبطة بهذا الأصل، وهو منهج مبني على الحجج العقلية والبراهين الساطعة، تخاطب العقل والفطرة والوجدان، وحري بالعلماء والمفكرين أن يبينوا هذا المنهج ويستمدوا منه قواعد علمية وأدلة عقلية ومنطقية لمواجهة التحديات الفكرية التي يحاول الإلحاد نشرها بين الناس في المشرق والمغرب

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

قصد التأثير على معتقداتهم الدينية، والجنوح بهم نحو الشهوات والملذات لإشباع غرائزهم الحيوانية والقطع مع كل المعتقدات التي تدعوا لتوحيد الله وإفراده بالعبودية، والله متم نوره ولوكره المشركون والملحدون ومن سار في دروبهم.

المبحث الثالث: دور العقيدة الإسلامية في مواجهة تحديات الإلحاد

إن أهم تحد يفرضه الإلحاد على عقائد المسلمين هو ذاك التحدي المرتبط بالألوهية، باعتبار أن إثباتَ وجودِ الله وتوحيده من أهم الركائز التي يقوم عليها دين الإسلام، وهي الحقيقة التي يسعى الإلحاد إلى إنكارها والتشكيك فيها، وبالتالي فإن إنكار وجود الله تعالى يعني إنكار الشريعة برمتها؛ لأن التوحيدَ مرتبطٌ أساسا بوجود الله تعالى، ونفيُ وجوده يعني لزاما نفيَ مستلزماته، وهنا تكمن خطورة الإلحاد على الشريعة الإسلامية بوجه عام.

فأين يتجلى دور العقيدة الإسلامية في مواجهة هذه التحدي الخطير؟

إذا كانت العقيدة الإسلامية تنطلق من أصل كبير هو إثبات وجود الله والإيمان به وتوحيده فإنها تعتبر الحصن الحصين والملاذ الآمن للحفاظ على معتقدات المسلمين ومواجهة التحديات التي يفرضها الإلحاد على هذه المعتقدات.

فأين يتجلى هذا الدور؟

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

أ- **دور العقيدة في إثبات وجود الله**: تعتبر مسألة الألوهية من أهم القضايا الفلسفية التي شغلت بال الفلاسفة والمفكرين قديما وحديثا، وتباينت الآراءُ حولها بين موغل في التجريد والألغاز المبهَمة والطلاسمِ الغامضة، وبين مفرط في التجسيم والتشبيه وقياسِ الخالق على المخلوق. كل هذه الآراء اعتمدت على العقل للوصول إلى حقيقة الذات الإلهية متجاهلة عجز العقل البشري عن ذلك لمحدودية إدراكه لهذه المسائل التي لا يمكن الوصول إلى حقيقتها إلا عن طريق الوحي الذي من خلاله عرف الله بنفسه لخلقه بواسطة رسله الذي بعثهم لهذا الغرض.

كيف أثبتت العقيدة الإسلامية وجود الله تعالى؟

ما يميز العقيدة الإسلامية في هذا الصدد أنها اعتمدت على الوحي للدلالة على وجود الله تعالى بالأدلة النقلية الصحيحة التي جاء بها الوحي بشقيه (القرآن والسنة) والمخبِرة عن وجود الله تعالى، وأنه واحد في ذاته وصفاته وأفعاله فإنها لم تهمل الجانب العقلي الذي يمكن الاستجابة له في فهم الأدلة النقلية والنظر في مخلوقات الله تعالى التي بثها في هذا الكون الفسيح المترامي الأطراف من أجل إثبات وجوده جمعا بين الكتاب المسطور والكتاب المنظور.

كيف ينكر الإلحاد وجود الله تعالى؟

بينما الإلحاد لم يعتمد على أي من هذين الدليلين -أعني الدليل العقلي والنقلي- بل ركن إلى اتباع الهوى والشهوات والملذات بحثا عن الراحة وفرارا من المسؤولية التي كلف الله الإنسان بحملها، فكان من السهل على الملحد أن ينكر وجود الله تعالى؛ لأن إثباته يعني الإيمان به، والإيمان به يستلزم امتثال الأوامر واجتناب النواهي، في حين نفسية الملحد تميل

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

إلى إشباع رغباتها وشهواتها دون قيد أو ضابط والتي يصدق على أصحابها قوله تعالى: ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾. سورة الفرقان، الآية: 44.

وفي ظل هذا الانتشار الواسع لظاهرة الإلحاد التي صار بعض الشباب يتبنونها للأسباب التي ذكرناها فإن أهم حصن يمكن أن يتحصن به المسلمون اليوم هو التشبث بعقيدتهم السليمة القائمة على أسس صحيحة والخالية من كل تحريف أو تبديل، وفهم الأسس التي ينبني عليها الإلحاد والتي في مجملها أسس باطلة. قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ سورة التوبة، الآية: 110.

ب- دور العقيدة في إثبات البعث والإحياء:

من المعروف أن الإلحاد ينبني على إنكار وجود الله تعالى، وإنكار وجود الله تعالى يعني إنكار البعث، وبالتالي فإن الملحد يرى أنه لا بعث بعد الموت، وأن الأمر لا يعدو أن يكون: (ما هي إلا أرحام تدفع، وأرض تبلع، وما يهلكنا إلا الدهر)، وهو الاعتقاد الذي كان سائدا عند كفار قريش حيث حكى الله عنهم قولهم في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ سورة الجاثية، الآية: 23..

وإنكار الملاحدة لقضية البعث إنكار لأهم ركن من أركان الإيمان التي تنبني عليها العقيدة الإسلامية ألا وهو الإيمان باليوم الآخر وما يرتبط به من بعث وحساب وجنة ونار.

الدليل على إمكانية البعث

ودور العقيدة الإسلامية في الدفاع عن هذا الركن المتعلق بالإيمان يكمن في إقامة الحجج والبراهين على إمكانية البعث والحساب للفصل بين الناس، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُۥۖ وَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُۥۖ﴾ سورة الزلزلة، الآيتين: 08-09.. كما أن العقل يقتضي وجود البعث والحساب لتحقيق العدالة الإلهية بين الناس؛ إذ ليس من العدل أن يعتدي أصحاب النفوذ في هذه الدنيا على الضعفاء دون أن يكون هناك إمكانية الفصل بين المعتدي والمعتدى عليه، ولا أحد يستطيع تحقيق العدالة المطلقة بين بني البشر غير الله سبحانه وتعالى الذي قضى بأن تكون الدنيا دارَ عمل والآخرةُ دارَ جزاء، كما أن العقل يقتضي أيضا أن يكون هناك بعث وجزاء لتستقيم حياة الناس، ويُحْجِم الظالم عن ظلمه خوفا من العقاب، ويُقْبِلُ على الطاعات بحثا عن الثواب، وبهذا تستقيم حياة الناس، وتتحقق مصالحُهم الدنيوية والأخروية، ولا يَظلم ربك أحدا.

أثر الإيمان بالبعث على عقيدة المسلم

وانطلاقا من هذه المبادئ التي تنبني عليها عقيدة البعث والجزاء في القرآن الكريم يمكن للمسلم أن يحصن عقيدته من الأفكار الإلحادية الهدامة التي تحاول تشكيك المسلم في إيمانه بهذا الركن العظيم وتجعل حياته خالية من أي هدف، ووجودَه لا معنى له، وكلما قَوِي إيمان المؤمن بإمكانية البعث والجزاء كلما سعى بحيوية ونشاط وتفاؤل وثقة بالله تعالى

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

ورضى بقضائه وقدره، وفي مُقابل ذلك فإن ضعفَ الإيمان بالبعث والجزاء أو انعدامه يجعل الإنسان مُعَرَّضا للحيرة والضياع والاستسلام للشهوات والملذات، وهذا ما يجعل دور العقيدة الإسلامية حاسما في هذه القضايا ولله الحمد والمنة.

أثر الفهم الصحيح لعقيدة التوحيد على الإيمان

ولتؤدي العقيدة دورها الحقيقي في مواجهة هذه التحديات لا بد من الفهم الصحيح لمضامينها كما جاء بها القرآن الكريم بعيدا عن التأويلات المتطرفة والمجانبة للصواب، وهذا الفهم الصحيح سيجعل العقيدة الإسلامية الصحيحة قادرة على القيام بمهمتها الحضارية وفق ما جاءت به نصوص الوحي، باعتبارها المصدر النقي والوحيد لفهم العقيدة، واعتبارِ فهوم العلماء والباحثين وسيلة مساعدة على الفهم المباشر لها من القرآن والسنة، وبهذا الفهم الصحيح يحصل للمسلمين التصور العقدي الصحيح لحقيقة الوجود والكون، ومن خلاله يستطيع المسلمون مواجهة هذه التحديات الفكرية بوعي وبصيرة دون اضطراب في مدلول العقيدة الذي يمكن أن يسبب آثارا سلبية لفكر المسلمين وعقيدتهم، ويفتح المجال لغيرهم لانتقادها.

وظيفة علم العقيدة في مواجهة الإلحاد

وإذا كان علم العقيدة غايته دفاعية كما عرفها الإيجي بقوله: «علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه» (al–eiji.n.d). فإن هذه الوظيفة –أعني إيراد الحجج ودفع الشبه– لم تعد تقتصر على الزمن الماضي زمن نشأة علم العقيدة؛ بل صارت الحاجة لهذه الوظيفة في الوقت الحالي شديدة وماسة، بسبب بروز العديد من التحديات الفكرية المعاصرة التي صارت تفرض على المسلمين التصدي لها بطرق مختلفة، وبوسائل متعددة، أهمها الفهم الصحيح لمبادئ وأسس علم العقيدة؛ لأن هذه التحديات مرتبطةٌ بالجانب الفكري والعقدي، وخصوصا قضية الإلحاد التي تشكل تحديا كبيرا لدى المسلمين يتحتم عليهم مواجهتها حفاظا على عقيدتهم التي تتنافى مع هذا المنزع الإلحادي الخطير.

الأسس التي تنبني عليها العقيدة والإلحاد

ومنشأ الخلاف بين العقيدة الإسلامية والإلحاد ظاهر بين، فالعقيدة الإسلامية تنبني على أصل الإيمان بوجود الله تعالى ووحدانيته، وما يتعلق بذلك من إثبات الأسماء والصفات، وسائر قضايا التوحيد، في حين تتأسس فكرة الإلحاد على إنكار وجود الله تعالى، هذا الإنكار يقتضي إنكار باقي الحقائق الدينية بغض النظر عن انتسابها للمسلمين أو لغيرهم، إلا أن اصطدامها بعقيدة الإسلام أكثر من اصطدامها بباقي العقائد، باعتبارها تشترك معها في أنواع أخرى من أنواع الإلحاد، كالإلحاد في أسماء الله وصفاته، والإلحاد بإنكار القرآن والبعث والحساب والجنة والنار... وغير ذلك.

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

ولا يمكن للمسلم أن يقبل فكرة الإلحاد ما دام الأمر يتعلق بإنكار أول أصل من أصول الدين، وبالتالي فالتحدي عقدي فكري يجب مواجهته وتفنيد مزاعمه ورد شبهه بحجج وبراهين وأدلة فكرية وعقدية، وفي مقدمة هذه الحجج والبراهين ما يتعلق منها بإثبات وجود الله تعالى؛ لأن إثبات وجود الله تعالى بالحجة البرهان سيعري سوأة الإلحاد ويكشف بطلانه ويدحض شبهه الواهية، ويلزم من إثبات وجود الله وإبطال ادعاءات الإلحاد إثبات باقي الحقائق الدينية عن طريق دلالة التلازم.

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

خاتمة:

مما سبق يتضح جليا مدى حاجة المسلمين لتعلم عقيدتهم الصحيحة النابعة من الكتاب الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وفهمهما فهما صحيحا وفق الضوابط الشرعية؛ وذلك لمواجهة التحديات الفكرية التي يثيرها الإلحاد من جهة، ولصيانة عقائد المسلمين من التطرف والغلو والميل عن المنهج القويم الذي شرعه الله لعباده لينجوا به من المهلكات والموبقات التي يحرص الغرب على نشرها بين المسلمين في كل زمان ومكان، كما يتضح أيضا من خلال هذه الدراسة أن القرآن الكريم يحتوي على ردود علمية بأدلة وبراهين منطقية على أفكار الملاحدة ومن يسير على نهجهم من دهريين وعلمانيين وغيرهم. كما يجب على المسلمين أن يهتموا بالدراسات العقدية والفكرية التي تتخذ من القرآن والسنة منطلقا لها بعيدا عن تأويل الغالين والمتنطعين، مع الحرص على نشر هذه البحوث العلمية التي تسهم في تبصير الناس بأمور عقيدتهم ودينهم القويم.

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

أهم النتائج والخلاصات التي خلص إليها البحث:

- العقيدة الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قادرة على مواجهة كل التحديات التي يفرضها الإلحاد على عقائد المسلمين. هذه النتيجة توصل إليها البحث من خلال الوقوف على نصوص قرآنية في باب العقيدة قادرة على دحض شبه الملاحدة، وتفنيد أطروحاتهم بالحجة والبرهان.

- الفهم السليم لنصوص الوحي المتعلقة بالجانب العقدي يساعد على رد شبه الإلحاد؛ لأن العقيدة مصدرها الوحي، والوحي مصدره من الله، والفهم السليم لنصوص الوحي سيمكن من رد تلك الشبه التي مصدرها النفس والهوى.

- دراسة العقيدة دراسة علمية تستثمر فيها نصوص الوحي وما استجد في مجال البحث العلمي المبني على أسس علمية صحيحة وسليمة، هذه النتيجة تم التوصل إليها من خلال العلاقة التي تربط بين ما استجد في مجال البحث العلمي وما بثه الله من سنن في الكون، ولا يمكن أن يقع التعارض بين هاتين الحقيقتين، قال تعالى: ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾ الملك: 14. كما أن العقيدة الصحيحة المستمدة من الوحي لا تتناقض مع النتائج المبنية على البحث العلمي الصحيح.

-اعتماد أساليب القرآن الكريم في الرد على الملاحدة ودحض حججهم، وقد تم التوصل لهذه النتيجة من خلال مقارنة أسلوب القرآن في رد شبه الملاحدة، وغيره من الأساليب التي تبقى محدودة الأثر والفائدة.

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

التوصيات:

1- الاعتماد على العقيدة الصحيحة السليمة لرد شبه الملاحدة؛

2- ربط العقيدة بمصادرها الصحيحة (القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة)، مع الاستعانة بكتب العقيدة التي اعتمدت على منهج أهل السنة والجماعة من المسلمين؛

3- إنشاء مراكز للبحث في الجامعات لدراسة الإلحاد وشبهه والرد عليها؛

4- تحصين الناشئة من الإلحاد بتعليمهم العقيدة الصحيحة وفق ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، مع بيان تناقضات الملحدين وزيف حججهم؛

5- عقد ندوات ومؤتمرات تعنى بدراسة ظاهرة الإلحاد والرد على شبه الملحدين؛

6- إعداد مجلات فصلية أو سنوية للتعريف بخطورة الإلحاد على عقائد المسلمين، وسبل مواجهتها.

وختاما: أسأل الله تبارك وتعالى أن يملأ قلوبنا بحبه وألسنتنا بذكره، وأن يوفقنا لطاعته، وأن يعيذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

E-ISSN: 2289-9065 | www.jistsr.misd.tech

References

- Al- changhiti, Mohammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar, (1995). adwae albayan fi iidah alquran bialquran. Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut, Lebanon.
- Al-Hazmi, Hassan Thabet Salah, (2016). manhaj alquran alkarim fi dhikr al'iilhad walmulhidin. Journal of Islamic and Arabic Studies Girls, Damanhour.
- Al-iiji, (n.d). almawaqif.dar aljil, birut.
- Al-maydqni habanaka, (1987). brahin wa'adilat 'iimaniatun,dar alkalalam.
- Al-maydqni habanaka, (1987). nazariaat hawl qadiatay al'iilhad wal'iimani. Journal of the College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah.
- Al-Qattan, Manna, (1992). mabahith fi eulum alquran. maktabat almaearif lilnashr waltawayei, alriyad.
- Al-Razi, Fakhruddin,(n.d). tahqiq eali sami alnashaar, aetiqadat firaq almuslimin walmushrikin, dar alkutub aleilmiatu,birut.
- Al-Sindi, Saleh bin Abdul Aziz bin Othman, (2012). alilhad wasayiluh wakhataruh wasubul muajahatih. dar alluwluat, lubnan, bayrut.
- Al-Tabari,Muhammad ibn Jarir ibn Yazid, Abu Jaafa, (2000). jamie albayan fi tawil alquran. muasasat alrisalat.
- Al-Zwarkashi,Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah Bahader, (n.d). alburhan fi eulum alquran, dar ihya alkutub alearabiati, matbaeat eisaa alhalabi, alqahira.
- Amr Sherif, (2013). wahum al'iilhad. Al-Azhar magazine.
- Ibnu fariss, ahmad bin zakariaa, (n.d). muejam maqayis allugha, tabeat alturath alearabii.
- Ibnu manzur, (1993). lisan alearab, dar sadir, bayrut.

Ibnu taymiya (n.d). alrad eala almantiqiayn. dar almaerifata, bayrut, lubnan.